

الشائعات ودورها السلبي على الفرد والمجتمع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً
بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين .

صدق الله العظيم

(آية ٦ - سورة المجرات)



عناصر المحاضرة

- مقدمة .
- نبذة تاريخية عن الشائعات .
- تعريف الشائعات .
- خصائص الشائعات .
- التفسيرات النفسية للشائعات .
- أهداف الشائعات .
- دوافع إطلاق الشائعة .
- العوامل المهيئة لنشأة الشائعة .



عناصر المحاضرة

- مصدر الشائعات .
- أنواع الشائعات .
- أشهر الشائعات .
- أساليب مواجهة الشائعة والحد من تأثيرها .

مقدمة

تعتبر الشائعات من أبرز وأخطر أساليب العمليات النفسية إستخداماً وتأثيراً على الأهداف المخاطبة لكونها تجيب على تساؤلات بأسلوب يرضى جميع الإتجاهات والآراء وبالتالي يكون لها التأثير الفعال والمدمر على إتجاهات / عواطف / سلوكيات تلك الأهداف المخاطبة .

ويشهد تاريخ الحروب بأن للشائعات دوراً خطيراً فقد عرفها الإنسان وإستخدمها كأحد أسلحة الحرب النفسية فى صراعاته مع عدوه كما كشفت بحوث عديدة عن تأثير الشائعات على الروح المعنوية فقد بينت هذه الدراسات أن الروح المعنوية العالية ترتبط بزيادة الإنتاج وأن الروح المعنوية المنخفضة ترتبط بانخفاض إنتاج الفرد فإذا كان العدو يلجأ إلى تدمير الروح المعنوية لأبناء الوطن بشكل مباشر من خلال نشر الشائعات فإنه يستهدف فى حقيقة الأمر التأثير غير المباشر على الكفاءة العقلية والإنتاجية للإنسان .



نبذة تاريخية عن الشائعات

● على الرغم من أن الشائعة بشكلها ومضمونها تمثل أحد أهم الظواهر الإجتماعية والنفسية للقرن الواحد والعشرين إلا أن جذورها تمتد إلى أعماق الماضي فإنها أثرت على الإنسان والمجتمعات منذ بدء الخليقة.

● أول شائعة في تاريخ البشرية " شائعة إبليس " :

والتي أخرجت آدم وحواء من الجنة حيث أشاع أن الشجرة التي حرمها الله تعالى شجرة الخلد حتى أكلوا منها فقد حقق إبليس هدفه من ذلك بإخراج سيدنا آدم عليه السلام والسيدة حواء من الجنة حقداً وكراهية لبنى البشر حتى الآن .

تعريف الشائعات

- عبارة قابلة للتصديق لا تطلب برهان أو دليل تنتقل من شخص لآخر عن طريق الكلمة الشفهية أو من خلال وسيلة من وسائل العمليات النفسية .

ما هي وسائل العمليات
النفسية ؟



خصائص الشائعات



- تعتمد على الغموض وإخفاء المصدر .
- لا تحتاج لمستوى ثقافى معين .
- الإنتشار السريع .
- تستخدم من قبل المخططين فى جميع مراحل العمليات النفسية .
- تستخدم كافة وسائل العمليات النفسية فى نشرها .
- تعتمد على إستغلال الإحتياجات الأساسية للجماهير .
- إعتقاد المخطط على شخصيات معينة لها ميل لحب الظهور والعلم ببواطن الأمور فى نقلها وإنتشارها .



التفسيرات النفسية للشائعة

مدرسة التحليل النفسي

يفسر أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الشائعة تكشف عن محتويات اللاوعي الجماعي بصورة ملتوية عن طريق بعض الحيل النفسية كالإسقاط و تنجح الشائعة في قوة تأثيرها حين تكون قادرة على تحريك كوامن اللاوعي والإنفعالات المكبوتة .

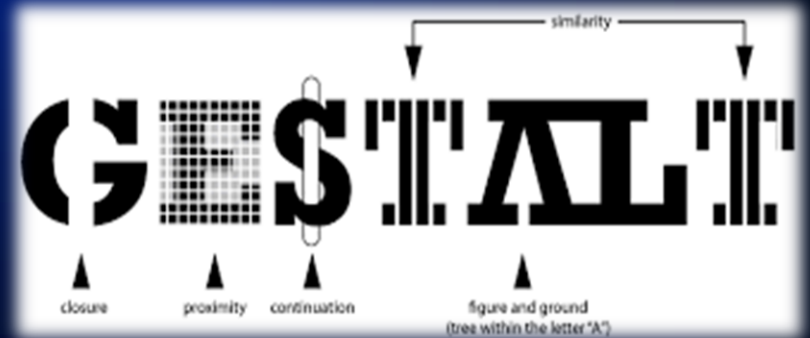
المدرسة المعرفية

أصحاب المدرسة المعرفية يُرجعون الشائعة إلى عدم الوضوح المعرفي فكلما كانت الأمور ضبابية وملتبسة كلما كان الجو مهيئاً لانتشار الشائعات ويرى أصحاب "فكرة الإحتياجات" أن الشائعة تحقق لأصحابها إشباع إحتياجات غير مُشبعة .

التفسيرات النفسية للشائعة

نظرية الجشطالت/ الجشطات

يرى فريق كبير من علماء النفس أن إنتشار الشائعة يعتمد جزئياً على نظرية الجشطالت (Gestalt) والتي تؤكد على أن الإدراك الحسى للأشياء يميل نحو البساطة والإحساس بالإكمال والشائعات تنبثق لتشرح المواقف المميزة التي تُهم الفرد وتريحه نفسياً من التوتر والحيرة.





- إثارة الفتن .
- الإساءة الشخصية للفرد .
- التحريض لقيام الثورات .
- خفض الروح المعنوية للشعب .
- الإضرار بالقوات المسلحة .
- إحداث توتر في العلاقات بين القوات المتحالفة والصديقة .





دوافع إطلاق الشائعة

الإسقاط

العدوانية

جذب الإنتباه

التنبوء



العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالموضوع

درجة الغموض

درجة أهمية
الموضوع

قانون الشائعات

شدة الشائعة = الأهمية \times الغموض



العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالفرد

خصائص الجمهور

إتجاهات الأفراد

إشباع الرغبة

الشائعة المدبرة

هي التي يتم إعدادها ونشرها من خلال الحملات النفسية المخططة وتروج داخل صفوف الهدف بواسطة العملاء والمناديب والمعارضين داخل الدولة أو من خلال وسائل العمليات النفسية للدولة المخططة .

مثال

يؤكد بنك مصر ان هذا التعليق الذي يتم تداوله الان علي صفحات التواصل الاجتماعي عاري تماما من الصحة، علما بأنه في حالة الموافقة علي تمويل مشروع قائم او جديد بمبلغ ٥٠ الف جنيه يكون المبلغ الممنوح ٥٠ الف جنيه بدون ايه مصاريف ادارية، تسدد من خلال برنامج "مشروعك" ٥٥ الف جنيه علي سنة أو ٦٠,٥ الف جنيه علي سنتين أو ٦٦ الف جنيه علي ثلاث سنوات، وتختلف قيمة المبلغ المسدد وفقا لمدد السداد.

قرض بنك مصر 50 الف تقبضهم 40 وتسددهم 90
انا بردو قولت طلعت حرب مرجعش الا لوكانت السبويه حلوه



مصدر الشائعات

الشائعة التلقائية

هي التي تتبع من تلقائها نتيجة لنقص أو غموض في المعلومات المتوفرة عن حدث أو موضوع معين .



مثال



أنواع الشائعات

شائعة الأمل

شائعة الخوف/ الرعب

شائعة الحقد و الكراهية

الشائعة الغائصة

الشائعة الزاحفة

الشائعة السريعة

أنواع الشائعات

شائعة الخوف/ الرعب

تقوم على أساس التخويف من وقوع حوادث معينة ويقوى إنتشار هذا النوع من الشائعات عبر إسـتعداد كثير من الأفراد لتصديق الإحتمال الأسوء.



مثال

أنواع الشائعات

شائعة الحقد والكراهية

تقوم على أساس بث الكراهية والعداء وعدم الثقة والتعصب بين فئات الشعب وطبقات المجتمع .



مثال

شائعة الأمل

تقوم على أساس أمانى الأفراد من رغبات وأفكار يأملون فى تحقيقها حيث يعتمد إنتشار هذا النوع على رغبة الفرد فى تصديقها .

زيادة المرتبات / إقرار علاوات /
إنخفاض الأسعار

مثال





أنواع الشائعات

الشائعة السريعة

هى التى تنتشر بسرعة لتغطى أكبر حجم بشرى فى أقصر وقت وعادة ما يظهر هذا النوع عند وقوع الحوادث والكوارث أو أثناء الهزيمة فى زمن الحرب .



مثال



الشائعة الزاحفة

هي التي يتم ترويجها وإنتشارها ببطيء كالشائعات العدائية التي تستهدف القرارات السياسية والعسكرية بهدف (التحقيق منها - فقد الثقة - عرقلة خطوات التقدم الإقتصادي والسياسة - التشكيك في قدرات وإمكانيات القوات المسلحة) .



(قناة السويس الجديدة ترعة)



(طائرات الرافال طراز قديم وبها عيوب)

مثال

الشائعة الغائصة

هى التى تظل كامنة تحت السطح حتى تواتيها فرصة الظهور والإنتشار ثم تختفى مرة أخرى وعادة تهدف إلى إفتعال الأزمات كما أنها تروج ضد القيادات السياسية والشخصيات البارزة فى المجتمع .



مثال

(شائعة أزمة الدولار)



أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

أسلوب التحكم الذاتي (الداخلي)

والذى يتحقق من خلال ضبط الفرد لنفسة وإمتناعه عن ترويج الشائعة بصورة إرادية أو لا إرادية .

الصورة الإرادية تتمثل فى الإمتناع عن ترويج الشائعة فى الحالات التى يعانى فيها الناس من الرقابة الشديدة وفرض عقوبات صارمة على سلوكهم .

الصورة اللا إرادية تتمثل فى قناعة الفرد فكراً بضرورة التأكد من صحة الخبر قبل ترويجه نظراً لمدى خطورة الشائعات على أمن وإستقرار المجتمع .

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

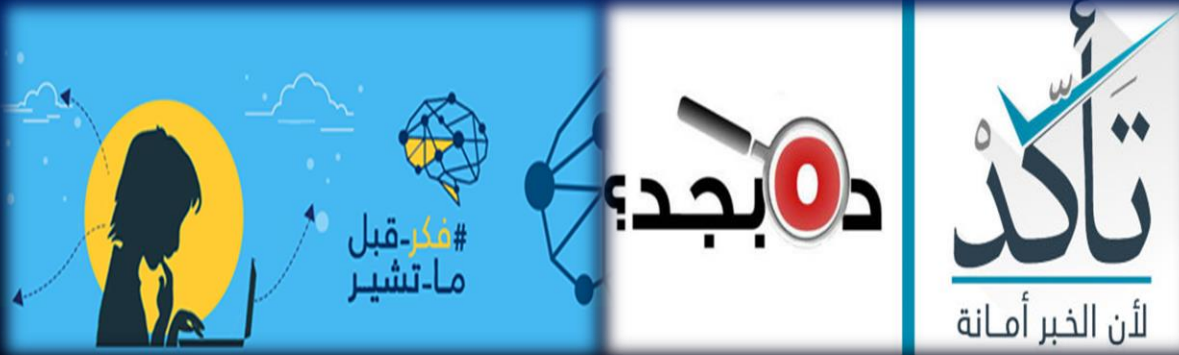
أسلوب التحكم غير الذاتي (الخارجي)

من خلال قيام الأجهزة الرسمية الحكومية أو غير الحكومية في المجتمع كأجهزة الإعلام والمؤسسات الثقافية والمتحدث الرسمي للوزارات بالتصدي للشائعات .



طرق أخرى لمواجهة الشائعات

- تشكيل لجان فحص بتحديد الوقائع والأحداث بحيث تصوغ تقريراً دقيقاً عنها ويذاع بشكل متلاحق .
- استخدام الملصقات التي تصور الشائعة على أنها مصدر إعلام يخدم الجهات المعادية بما يجعل الناس أكثر إحصاماً عن ترويج الشائعات .
- تدشين العديد من الصفحات على موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك لمجابهة الشائعات وإيضاح حقيقة الأخبار والأحداث على غرار صفحة (ده بجد) .



أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

- تكثيف البرامج الإعلامية ذات مصداقية التي تذيب الحقائق وتدحض الأكاذيب .
- تخصيص أعمدة في الصحف والمجلات لكشف زيف الشائعات ومحاربتها .
- عقد لقاءات تليفزيونية مع خبراء في المجال الأمني / النفسي / الإجتماعي لشرح وتوعية الرأي العام بمخاطر الإنسياق وراء الشائعات وترديدها .
- الإستعانة بالأفلام والرسوم المتحركة لمجابهة الشائعات نظراً لقوة تأثيرها على العديد من فئات المجتمع وخاصة في مرحلتى (الطفولة / المراهقة) .



انتبه ، فان كلمة قد تقتل

